

# الاحتفاء بالفائزين بجوائز الدولة التشجيعية لعام ٢٠١٦

## وزير الثقافة: سورية تصمد وتنتصر بفضل جيشها وقائدها وأبنائها وثقافتها وحضارتها

وائل العدس

تصوير طارق السعدوني

وزعت وزارة الثقافة يوم أمس جوائز الدولة التشجيعية لعام ٢٠١٦، للفائزين فيها وهم سمر ديوب في مجال النقد والدراسات، والشاعر أنس بدوي في مجال الآداب، والخطاط عرابي أبو بكر في مجال الفنون بحضور وزير الثقافة وعدد من السفراء والمسؤولين، بالحفل الذي أقيم في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

### حيوية الشعب

قال وزير الثقافة محمد الأحمد في كلمته: لا تتطور الأمم ولا تزدهر إلا بقدر ما تهتم بعلمائها ومبدعيها ومفكرها، هذه حقيقة نعرفها جميعاً ولا يمكن نكرانها، إذ لا يمكن لأي دولة أن تكون قوية إذا كانت ثقافتها ضعيفة، وليس من الضروري أن تمتلك هذه الدولة أسلحة نارية أو صناعة ثقيلة أو نفطاً كي تكون قوية، بل يكفي أن يكون لديها أبناء مخلصون قادرين على الابتكار والإبداع كي تشق طريقها إلى صدارة الأمم.

وأشار إلى أن الثقافة توحد بين الشعوب رغم أنها تقوم على إبراز ما هو مختلف فيها، فكل شعب، بل وكل إنسان وجهه الخاص وملامحه المختلفة، ولكن يوحد بين هذه الوجوه والملامح الممايزة رغبتها في العيش بكرامة وسلام وإظهار أفضل ما لديها.

ورأى أن الثقافة تساعدا على تحطيم الصعاب ومواجهة المحن في الأزمنة الصعبة كزمننا هذا، وإن سورية تصمد وتنتصر بفضل جيشها وقائدها وأبنائها الصامدين المدافعين عنها، وهي تصمد وتنتصر أيضاً بفضل ثقافتها العريقة وحضارتها الممتدة في التاريخ.

وأضاف: أشعر بالفخر عندما أرى رجال الثقافة السوريين يصرون على مواصلة العمل والإنتاج في أصعب الظروف، ويصرون على حمل أقاليمهم وريشهم والألحاح الموسيقية تحت القصف واثمارة قذائف الخيانة والغدر، لأن هذا يدل على حيوية الشعب السوري وقوته الداخلية وصلابة روحه، ويدل على أن بلدنا لدى أبنائه هذا الإصرار على الاحتفاء بالجمال لا يمكن أن يهزم.

### كنا لا نضب

أبدت سمر ديوب شكرها لسورية، بلد الشمس، طائر الأمل، وقالت: أشعر بالفخر أنني انتمت إلى هذا البلد، هذا البلد المغروس في عمق الحضارة البشرية، وعبرت عن سعادتها بالجائزة لسنتين، الأولى من المرأة حين تكرم في وطنها فإن للتكريم طعمًا لا ينسى وبريقًا

خاصاً لا يعادله أي بريق، والسبب الثاني أن الجائزة رمز جميل يكرم به الإنسان المجد في ميادين البحث والإبداع، وأنها تعني في تسليط الضوء على أعماله النقدية وتعني زيادة الحماسة كي أقدم الأفضل في المستقبل وتسلط الضوء على أعماله الأدبية، إنها تعني الكثير من الدعم النفسي وتثبت أن كثر الإبداع في سورية لا ينضب على مستوياته كافة.

وأشارت إلى أنه منذ بداية عملي في النقد وأنا أنظر إليه وكأنه فن قد يصل إلى مستوى الإبداع، ذلك أن النقد يكشف جماليات النص الأدبي وقبحياته وهو نص فني يوازي فنية النص الأدبي، فهو ليس حالة استدرائية على الأدب، إنه حالة أساسية ولا مستقبل للإبداع الأدبي في غياب القراءة النقدية الواعية والمنتجة لحقيقة النص، فالنقد وإن كان منطلقه التوق فهو فكر ومنهج وعلم، وهذه الأمور لا تنطبق فقط على الدراسة النقدية بل أرى أنها انسحبت على حياتي الشخصية التي غدت خاضعة للضبط المنهجي الذي استقنيت من الممارسة النقدية، والنقد حرقة وصناعة كما قال لقائنا القديس، وتوجه رئوي في الحياة ذلك أن على الناقد أن يمتلك المشاعر الثقافية التي لا تنفصل عن المشروع الثقافي والقومي.

### وجع الإنسان

«أنا شاعر شدت على أعصابه أوتار قلب غراب الأكون...



وزير الثقافة مع الفائزين بجائزة الدولة التشجيعية



جانبا من الحضور

## خمسمئة ألف ليرة سورية وميدالية تذكارية مع براءتها لكل فائز

غنيت فارتعش الربيع.. وقبل الثغر حضارة الإنسان.. أنا بعض كل الناس.. أرسمهم على شفة الوجود.. بريشة الفنان، بهذه الأشعار افتتح الشاعر أنس بدوي كلمته. وقال: باسم الشعر أقف أمامكم، مستذكراً تجربة شعرية، تجلت في خمس مجموعات شعرية هي «وثب الأصل»، «طقوس الغياب»، «سفر النبوة»، «الوجع الأسود»، «سنايل الملح»، وأحسبها تجربة تكرس مفهوم الشعرية بوعي نقدي جمالي ناضج، يلمسه القلب كلما اطلع على مجموعة جديدة، ولعل الملمح الأسلوبى الأبرز فيما أزع من هذه التجربة، هو ما قدمه ديوان «الوجع الأسود»، فهو محاورات شعرية لعنات نصبة لشعراء أفارقة، إنه وجع الإنسان، أي كان هذا الإنسان، وفي أي بيئة وجد، إذا كان هذا الإنسان جوهر الوجود على الأرض فإن الشاعر سيخطف منه وجوداً علوياً سماوياً.

وأكمل: أما الثيمة التي تجمع هذه التجربة، فهي ثيمة الوطن: وجع الخريطة يرسم القلب صاغ له القصائد والدم وطنٌ تقوّر على الرمال جراحه وتلويب عطشى في السماء الأنجم

وطنٌ يعطر الكبرياء عجيبة تحطم الدنيا ولا تحطم وأوضح أن هذه الجائزة نقطة مضئبة في تجربة أي

مبدع، وفي تجربة أي شاعر، هي إحساس بمسؤولياتنا نحو المتلقين ويعمق الكلمة التي تخرج من الوجدان حتى يتلقاها الوجدان.

### الخط العربي

بدوره افتتح الخطاط عرابي أبو بكر كلمته مستهزئاً بقول المأمون: «لو فخرتنا الملوك الأعاجم بأمانها لفخرنا بما لنا من أنواع الخط بقرًا كل مكان وترجم بكل لسان ويجد مع كل زمان». هذا تراننا وعلينا أن نحمله ونحافظ عليه من الضياع والاندثار، وأن ننشر هذا الفن الأصيل بكل صدق وأمانة، الذي ورننا عن آباؤنا وأجداننا وقيل أن يكون فناً وإرثاً حضارياً، فهو لغة القرآن الكريم ولغتنا العربية الأصلية.

وأضاف: الخط العربي واحد من اهتماماتي الشخصية والذي أصبح مهنة أعز وأفخر بها بعد صقل موهبتي من خلال دراسة أكاديمية في مركز الفنون التطبيقية بحلب، وأقوم بتدريسها لطلابي على مستوى محافظتي حلب واللاذقية، وتكريس الأصالة العربية من خلال الخط العربي، كما أنني نلت من مدرسة الخطاط الراحل هشام بغدادي رحمه الله، وتأثرت به كثيراً، وكانت كرامته الشهيرة قواعد الخط العربي بداية مشواري في الخط، إلا أنني كتبت العديد من المدارس الخطية المعروفة لدى

الخطاطين. وأكد أن النجاح جاء من خلال كتابة متواصلة ومستمرة ومشاركات متعددة محلياً ودولياً ومعارض فردية، والخبرة والإبداع لعبا دوراً كبيراً في تبلي هذه الجائزة الكريمة.

### جائزة الدولة التشجيعية

يشار إلى أن جائزة الدولة التشجيعية أطلقت بناء على أحكام المرسوم التشريعي رقم ١١ لعام ٢٠١٢، ومن الشروط الواجب توافرها بالمرشح أن يكون عربياً سورياً، وأن يكون قد أمضى في مجالات البحث أو الإبداع مدة لا تقل عن عشر سنوات، وأن يكون إنتاجه منشوراً وذو قيمة متميزة تسهم في تطوير الواقع البحثي النقدي أو الأدبي أو الفني، ولا يكون قد سبق حصوله على جائزة مماثلة، ولا يتجاوز عمره خمسين عاماً بتاريخ تقديمه الطلب. وتختص الجائزة في ثلاثة مجالات هي أولاً الفنون (الموسيقى، المسرح، السينما، الفنون التشكيلية والتطبيقية، الاتصالات البصرية)، وثانياً الآداب (الشعر، الرواية، القصة القصيرة، المسرحية، أدب الأطفال)، وثالثاً النقد الأدبي والفني والدراسات الأدبية واللغوية والترجمة والعلوم الإنسانية. ويمنح الفائز خمسمئة ألف ليرة سورية، وميدالية تذكارية مع براءتها.

## شهر الكتاب السوري.. أكثر من ألفي عنوان وعشرة آلاف كتاب

### زين الدين: الكتاب الورقي لا ينتهي دوره رغم المنافسة الكبيرة من الكتاب الإلكتروني

سارة سلامة

تعتبر القراءة من أهم وسائل التعلم الإنساني لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات، وفتح الآفاق أمام أفكار جديدة والنهل من مختلف أصناف العلوم والآداب والفنون، ونظراً لدورها الكبير في تطوير الإنسان واحتفاء بيوم الكتاب السوري أقامت الهيئة السورية للكتاب بالتعاون مع جامعة دمشق معرض «شهر الكتاب السوري» وذلك في كلية الحقوق بجامعة دمشق، بحسب ٦٠ بالته على جميع الإصدارات، وتوزعت الكتب في المعرض إلى قسمين ضم الأول ١٥٠٠ عنوان من إصدارات الهيئة منذ عام ٢٠٠٩ لتاريخه في حين ضم الثاني ٥٠٠ عنوان من إصدارات وزارة الثقافة قبل إحداث هيئة الكتاب والتي يعود بعضها إلى ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

### الكتاب الورقي أكثر حميمية

وفي تصريح خاص لـ «الوطن» قال رئيس الهيئة السورية للكتاب الدكتور نادر زين الدين: «كما افتتحت شهر الكتاب في كلية الحقوق بجامعة دمشق جرت العادة أن تقام الوزارة أيضاً في مديريات الثقافة بكل المحافظات السورية»، ومضيفاً: «إن الداخل إلى المعرض سيلفت انتباهه هذا التنوع الجميل في الكتب التي تحوي وجوه المعرفة المختلفة، والبدائية تبدأ في الفلسفة والدراسات والروايات وفي الفن السابع والسينما وهذه ظاهرة لعل سورية وربما مصر الوحيدة إضافة إلى الهيئة المصرية للكتاب تقدم كتاباً في السينما والمسرح وهو رائد جداً في الوطن العربي، وكذلك لدينا كتب في الموسيقى مهمة جداً والترجمة من اللغات المختلفة حول العالم، ومجموعات شعرية وقصصية إضافة إلى الدوريات التي تصدرها الوزارة بدءاً من مجلة



زين الدين يحوّل في المعرض

المعرفة التي أحدثت منذ ستينيات القرن الماضي أيضاً مجلة جسور التي أطلقناها منذ فترة قريبة وهي تحوي دراسات عن الترجمة وأفاق الترجمة بالصورة العامة، وطرحنا الآن ألفاً ومئتي عنوان بمجمل عشرة آلاف نسخة بين أيدي الناس وألفاً وخمسمئة عنوان جديد منذ عام ٢٠٠٩، وحتى الآن صدر نحو خمسمئة عنوان قديم منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي وجدناها وقدمناها في هذا المعرض ومعارض القطر.

وأكد زين الدين أهمية الكتاب الورقي وقال: «إن الكتاب الورقي لا ينتهي دوره على الإطلاق رغم المنافسة الكبيرة من الكتاب الإلكتروني ونحن نصدورنا سنديع المعرض بعد أسبوع من الآن أو أسبوعين بكتابين إلكترونيين أطلقنا عليهما اسم الكتاب الناطق، وسيكون الكتاب الأول بعنوان «مختارات شعرية للأطفال»، والكتاب الثاني في مجال إحياء التراث العربي بعنوان: «عروة ابن الورد» مسجلاً لكي يستطيع أي شخص موجود في مكتبة أو في سيارته أن يستمع إلى الكتاب منوطاً وبصوت ولغة جميلين، مفيداً أنه «مع

### تعزير الحصيلة المعرفية

من جانبه أكد مدير مديرية الترجمة في الهيئة حسام الدين خضور أن «المعرض يحتوي على كتب تتناول كل فروع الثقافة في مساهمة لإغناء المكتبة السورية وتزويد المثقف السوري بكل ما من شأنه تعزير حصيلة المعرفية» لافتاً إلى عزم مديرية الترجمة في الهيئة نشر كتب مترجمة تكشف زيف ما يسمى «الربيع العربي».

## ع الطالع والنازل!

### ظلال حيدر

ومكان هو الذاكرة!



إعادة قراءة تجارب الحروب في العالم..!

### هشمة

في قناة سما برنامج شبابي تصدره إشارة (@)، لا تعرف إذا كانت هموم شبابنا هي من هذا النوع، وهذا الشكل!

### سري

لماذا كان الإعلاميون السوريون في جنيف يعاونون شح المعلومات كما سمعنا على الشاشة!!؟

### ضياح الضيوف

أحد الزوار، قال حرفياً: «مبنى الإذاعة والتلفزيون مثل البزل بيضج بين طابق وطابق ومبنى ومبنى»، ولذلك العلاقات العامة تقوم بدور مهم، أما ما جرى لمدير المسرح عماد جلول، فلا يدل على هذا الدور.. كان ينتظر باستوديو آخر غير المفترض أن يظهر فيه على الهواء!

### العبارة، ومعناها في أداء المذيعين

أحد المذيعين قرأ عبارة (في وحول الدم) على النحو التالي: (في) (وحول) الدم، ويفترض أن يعرف أن النص ينبغي أن يستقيم على معنى، وإلا..!

### قبل وقال

- اللجنة التي ستقيم الإعلاميين، والمشكلة من وزارة التنمية الإدارية لا تعرف شيئاً عن الإعلام!
- التنسيق عند أدنى مستوى بين المراسل وبين الجهة الإخبارية التي تتبع لها، بدليل تلخيص المؤتمر الصحفي من مذيع الأستوديو، ثم التلخيص من المراسل!!
- تميزت مراسلة التلفزيون من جنيف بتقديم معلومات، ولو قليلة، زيادة عن الخبر الرسمي، وخاصة فيما يتعلق بوفد الرياض ومشكلاته، وفي اليوم التالي ظهرت المعلومات على محطات أخرى!
- هناك نقص بعامل المونتاج، وزيادة في المديرين والمخرجين، والعمل الفني يجري بقدرة قادر!
- البرامج تحتاج إلى تحديث، والتحديث يكشف أن لا برامج تستحق التحديث!

يكتبها: «عين»

كلما أصادت القناة الفضائية السورية بث برنامج «مكان هو الذاكرة» باللغة الإنكليزية، في أوقات متباعدة، ينتبه المشاهد مباشرة إلى ميزتين:

الأولى، هي اللغة الإنكليزية، فلماذا تظهر اللغة الإنكليزية على الفضائية؟ والثانية: هي طريقة الإلقاء التي تسحر الأذن!!

وعندما يكتشف المشاهد أن اللغة الإنكليزية تتحدث عن دمشق وعن حصص وحلب وتدمر والتاريخ والحياة، تشتعل روحه بالحنين إلى هذه الأجزاء التي شوهتها الحرب، فهل يمكن لأداء مذيع أن يقدم هذا النوع من الأثر في نفوس المشاهد سواء أكان سورياً أم غير سوري؟! تبدو برامج الفضائية السورية المعادة أحياناً ضرورية في زخم هذه الأحداث التي تجري في بلادنا.. لا لأننا مصابون بالنوستالجيا، ولا لأننا لا نملك حاضراً أسراً، بل لأن الحاضر يتواصل مع الماضي ويؤسسنا معاً لصورة غد أكثر إشراقاً، وتصنعها الأمل الكبرى التي تتوهج في النفوس.

الحرب يجب أن تجعلنا أكثر إبداعاً..

والمذيع، ظلال حيدر، أصاعت الكثير من إمكاناتها في البرامج الدورية العادية التي تلتهم كل الإمكانات من دون رحمة، وعندما نسال لا نجد أي إجابة مقنعة اللهم إلا تلك العبارة الجارحة: الحرب عطلت كل شيء!

لماذا تعطلنا الحرب؟

سؤال لا نسمع إجابة واضحة عنه. فكل الحروب تستجلب المأسى، وهذه حقيقة لا تحتاج إلى إثبات، لكن الحروب أيضاً تفعل القاعة التي تقول: «الحاجة أم الاختراع».. نعم يجب أن تدفعنا للحرب للتقدم الصناعي والزراعي والتجاري وحتى الإعلامي، لا أن تقعدنا هذه الحرب الصعبة، كجرحى، في أسرة نحتاج إلى من يعتني بنا!! الإعلام في أثناء الحروب قادر على إشعال روح الإبداع عند العاملين فيه، وإذا كان ذلك صعباً أو مستحيلًا، فإن من الضروري